الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧١/١٠/١٠

الانطلاق بكل الطاقات وفى كل اتجاه استعدادا لساعة الحسم

لقاء هـام بين السـادات ورجال الجامعات

الرئيس يقـول : الاتحـاد السـوفيتى لايـزال يقف الى جانبنـا بشـرف وأمـانة

السادات يجدد تأكيده لضرورة حسم القضية هذا العام ويعلن : لن نقبل أن يتحول الاحتلال الى أمر واقع

« الجامعـات مؤسسـات لهـا اسـتقلالها الـكامل وهى مسئولة عن اعداد الشباب لخوض المعركة المستمرة»

مناقشـة حول أبرز قضـايا التعليم العالى يرد الرئيـس خـلالهـا على ٥٠ سـؤالا

دعا الرئيس أنور السادات فى لقائه الهام مع رجال الجامعات أمس الى « الانطلاق بكل الطاقات ،وفى كل اتجاه، استعدادا لساعة الحسم الوشيكة هـذا العام » · وخلال اللقاء الذى استمر حوالى ٣ ساعات ركز الرئيس السادات حديثه حول موضوعين اساسيين · يتصلان مباشرة بالمعركة :

- أولا : الموقف السياسى فى الخارج والداخل
- ثانيا : مسـئولية الجامعات ودورهـا فى اعداد جيل الشـباب القادر على خوض المعركة المسـتمرة ضد اطماع الصهيونية ·

وفى ختام اللقاء جرت مناقشة واسعة حول قضايا التعليم الجامعى ، رد فيها الرئيس السادات على حوالى ٥٠ سؤالا لرجال الجامعات ، واشترك فيها وزراء الداخلية والتعليم العالى والخزانة .

وفى حديثه عن الموقف واحتمالاته ، اكد الرئيس السادات على ضرورة حسم القضية هذا العام . سلما او حربا . وقال اننا لن نقبل ان يتحول احتلال الارض العربية الى امر واقع .

وعن الموقف الخارجى قال الرئيس السادات :

■ ان الاتحاد السوفيتى لا يزال يقف الى جانبنا بشرف وامانة ، وان رحلة الرئيس الى موسكو ، تتم فى اطار استمرار الصلة والتفاهم بيننا وبين السوفييت .

■ اننا « نتكلم » مع الولايات المتحدة الامريكية ، فى اطار حرصنا على ان نتحرك فى كافة الاتجاهات ، ستعباوراء حل سلمى مشرف .

■ ان المعركة اولا واخيرا ، هى معركتنا ، وهى متصلة ومستمرة . ونحن مقبلون على مرحلة ساخنة وفاصلة فيها ، وينبغى ان نثبت جدارتنا بتحمل المسئولية .

وعن الموقف الداخلى قال الرئيس :

● ان الفلسفة التى تحكمنا فى كل ما تم هى : الانطلاق من هزيمة ٥ يونيو الى اعادة البناء .

● اننا لابد ان نشترك جميعا فى بناء الدولة الجديدة ، وان نطلق ملكاتنا فى نفس الوقت لكى ننجز البناء الجديد .

● ان هذا العام ، يمثل عهدا جديدا ، بمسئوليات جديدة . وما انجزناه حتى الان يشبه المعجزة ، وعلينا ان نواصل المسيرة ، وان نحول حياتنا من ارتجال وانفعال وعاطفة ، الى علم وحقيقة واسلوب عصرى .

● اننا فى اتجاه « الانطلاق » ، قمنا بتحرير الصناعة والزراعة والاقتصاد

● وفى نفس الاتجاه ، وبعد الخطوات والاجراءات التى نفذت ، اصبح الفرد آمنا على نفسه وكرامته ومستقبله .

وعن مسئوليات الجامعات قال الرئيس السادات :

● ان الجامعات ينبغى ان تكون وحدات مستقلة ومتكاملة . لها نظمها ولوائحها الخاصة ، واسلوبها فى الاسهام فى بناء دولة العلم والايمان .

● ان الجامعات مطالبة بشكل اساسى باعداد جيل الشباب الواعى والقادر على خوض المعركة ، التى هى فى حقيقتها ليست معركة جيل واحد ، ولكنها مسئولية اجيال متعددة .

المعاهد العليا تقسم الى ٣ مجموعات

وبعد كلمة الرئيس التى استغرقت٦٥ دقيقة ، جرت مناقشة مفتوحة ، رد الرئيس خلالها على أسئلة أساتذة الجامعات ، وأعلنت خلال المناقشة مجموعة من القرارات والاجراءات فى مقدمتها :

● العودة الى تدريس مادة التربية العسكرية فى الجامعات والمعاهد العليا من العام الدراسى المقبل . وكانت هذه المادة قد الغيت من سنتين . وبالنسبة للكليات الاقليمية ، تقرر اعتبار كل محافظ مسئولا عن تدريس هذه المادة فى الكليات التابعة لمحافظته .

● تشكيل اول مجلس للتعليم والعلوم قبل اول يناير المقبل وسيشرف على هذا المجلس الدكتور محمد فتح الله الخطيب مستشار الرئيس للشئون الداخلية .

وسيتولى هذا المجلس وضع نظام جديد لمختلف مستويات التعليم ومراحله ومناهجه ووضع تخطيط شامل للعملية التعليمية . وسوف يستعان فى المجلس بدراسات اساتذة الجامعات والمتخصصين والاستعانة بنظم التعليم فى الدول الكبرى .

● اعادة النظر فى قوانين ولوائح الجامعات ، عن طريق كل جامعة ، تمهيدا لوضع لوائح وقوانين جديدة تتفق مع المسئولية المطلوبة من الجامعات ، ودورها فى بناء المجتمع الجديد .

● ضم المعاهد العليا لتصبح تحت اشراف جامعة واحدة . وبحيث تقسم ٣ مجموعات : مجموعة معاهد التربية ومجموعة للمعاهد التجارية والصناعية والزراعية ، ومجموعة لمعاهد وكليات الفنون .

وسيكون لكل مجموعة قانون ولائحة خاصة .

● طلب الرئيس انور السادات وضع نظام جديد للبعثات قبل اول يناير القادم . بحيث يكفل هذا النظام القضاء على جميع المشكلات الموجودة وفى مقدمتها انتظار المعيدين لفترات طويلة قبل ترشيحهم للسفر الى الخارج

● تقرر تأجيل تجنيد المعيدين بالجامعات والمعاهد العليا الى سن ٢٩ عاما وتسعة شهور . وكانت مدة التأجيل لا تتجاوز ٢٨ عاما للمعيد .

● تقرر احتساب مدة التجنيد بالنسبة للمعيدين ضمن مدة خدمتهم بالجامعات ، وذلك بعد حصولهم على درجة الدكتوراه .

لقاء الرئيس السادات برجال الجامعات

لابد أن نشترك جميعا وعلى قدم المساواة فى بناء الدولة الجديدة

هذه المعركة مستمرة ويجب أن يعد شباب مصر لتحمل مسئوليته

فيما يلى نص الخطاب الذى القاه الرئيس انور السادات فى لقائه امس باساتذة الجامعات ،وقبل ان يبدا العام الجامعى الجديد :

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة والاخوات اعضاء هيئات التدريس بجامعاتنا ومعاهدنا العليا يسعدنى اعظم سعادة ان التقى بكم فى هذا المكان ــ جامعة القاهرة ــ اقدم جامعاتنا وخاصة فى مثل هذا الظرف الذى تجتازه امتنا وقضيتنا .

ولااكون مبالغا اذا قلت ان امة من الامم لم تمتحن بمثل مانمتحن به اليوم ابدا .. لذلك لااخفيكم جميعا ــ ايها الاخوة والاخوات ــ اننى فكرت كيف ابدا حديثى اليكم .. عشرات المواضيع .. عشرات القضايا .. عشرات المشاكل اريد أن اضعها امامكم كما تعودت دائما ان اضع المشاكل امامكم صريحة حتى نعلم حدود مسئوليات المرحلة التى نمر بها .. انه امتحان لارادتنا .. امتحان لصلابتنا .. امتحان لوحدتنا .. وقبل كل شىء امتحان لايماننا بالله سبحانه وتعالى .. ثم بانفسنا ثانيا ..

وساحاول أن اضع امامكم صورة حية صريحة لمعركة اليوم التى نعيشها بجميع ابعادها حتى نشترك جميعا .. وكما قلت لكم لابد ان نشترك جميعا وعلى قدم المساواة فى بناء الدولة الجديدة وان ننطلق فى نفس الوقت ملكاتنا جميعا لكى ننجز البناء الجديد .

ومضى الرئيس السادات قائلا ..ولعل اول شىء هو ماتحدثت به الى الشعب قبل ذلك .. فنحن أمام هزيمة وقعت فى ٥ يونيو .. ابعاد هذه الهزيمة عميقة ومتشعبة ومؤلمة . وقد تركت فى نفس كل منا جرحا عميقا الى هذا اليوم ..

ان مايصح فى حياة الافراد يصح ايضا فى حياة الامم بمعنى ان الفرد الذى يتعرض فى حياته لفشل او هزيمة او نكسة اذا استطاع ان يلم شتات نفسه ويبدأ من جديد .. نقول انه فرد ناجح ولاتخلو حياة عشرات الناجحين من مثل هذه الهزائم والنكسات واستطاعوا ان يبنوا انفسهم ويصلوا الى مايحلمون به

مسئولية اخطائنا..

ويصح ذلك ايضا فى حياة الامم فقد تعرضنا لنكسة فى ٥ يونيو مريرة الابعاد اليمة فى كل جزئية منها .. وقد يكون مصدر الالم ان اخطاءنا نحن هى التى جعلت من ابعادها الابعاد العميقة التى جرحت ولاتزال تجرح كلا منا فى فؤاده .. ولكننا لسنا اول من تعرض لمثل هذه النكسات . بل تعرضت لها قبلنا دول كبرى غيرنا كامريكا فى بيرل هاربر: وتعرضت انجلترا فى دنكرك والاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٤١ الى هزيمةمريرة ووقع اكثر من ثلثى الجزء الذى به الصناعة الاساسية والزراعة فىالاتحاد السوفيتى فى ايدى الالمان .. ولم تؤثر هذه الهزيمة على تلك الامم او انتجعل منها امما مستسلمة او خائفة بل نجد على العكس ان الاتحاد السوفيتى اتخذ من الهزيمة نقطة انطلاق .. واصبح الاتحاد السوفيتى احدى القوتينالكبيرتين فى العالم .. وصح نفس الشىء بالنسبة لانجلترا حتى فرضت شروطها على الغازى هتلر .

وقال الرئيس السادات .. لقد سبقت هذه الامثلة لكى ابدأ البداية السليمة

معكم وانتم اهل العلم ..

ومضى الرئيس قائلا .. اننى اضعها امانة فى اعناقكم قبل ان تبداوا عامكم الدراسى هذا العام ..

ان هذا العام ليس كما سبقه من اعوام .. هذا العام ياتى ونحن نبنى بناء جديدا وندخل مرحلة جديدة كاملة فى جديتها عن كل ماسبقها منمراحل.. من اجل ذلك اردت ان اتحدث اليكم قبل ان يبدا هذا العام الدراسى وقبل ان اسافر فى الغد وساتحدث اليكمعنها عندما ياتى مجال هذا الحديث ..

شباب البلد أمانة

اردت ان اتحدث اليكم لاضعالصورة امامكم كاملة متكاملة ..

هذا العام ليس ككل الاعوام لاننا قد بدانا فعلا بصدور دستور مصرالعربية فى سبتمبر الماضى .. بدانا مرحلة جديدة كاملة فى اهدافها ومنطلقاتها .. وبالتالى المسئوليات التى تترتب علىكل قطاع وعلى كل جهاز من اجهزتنا .. اقول لكم وبين ايديكم شباب هذا البلد امله فى المستقبل وامله فى اتمام المعركة التى نعيشها ... هذه المعركة التى لن تنتهى بنهاية جيلنا الذىنعيش فيه بل انها معركة ممتدة ....

واستطرد السيد الرئيس قائلا .. ان اساتذة التاريخ خاصة ادرى منى بما وقع من غزوات فى المنطقة . فالغزوة الصليبية ابتمرت اكثر من ٨٠ سنة والغزوة الصهيونية التى نعيش جزءا من معركتها الساخنة اليوم ستستمربعد المعركة وعلينا ان نعد انفسنا واجيالنا المقبلة لكى تكمل المرحلة والمعركة من بعدنا .. ومن هنا يجىء حمل المسئولية على اكتافكم ..

وحينما اتيت اليكم فى اخر اجتماع لى معكم كنت اتحدث اليكم فى عام ٦٩ عن الصمود السياسى والاقتصادى والعسكرى واضفت فى ذلك الوقت بعدا اخر هو الصمود الفكرى وحملتكم امانته.

ومات جمال ١٩٧٠ وكان علينا بعد جمال نحن الـ ٣٥ مليونا ان نحمل العبء على اكتافنا بالتساوى لانالمعركة معركتنا جميعا .. لاننى كما وعدتكم ووعدت الشعب لن استطيع ان اتحمل المسئولية وحدى .. وانما بمشاركة حقيقية .. ليست كلاما وشعارات ..كل منا فى موقعه اولا ثم كل منا فى الموقع القومى الكبير من اجل الوطن ثانيا ..

معركة اليوم

واليوم ونحن نبدأ مرحلة جديدة اقول لكم لقد تعدينا مراحل الصمودالاربع.. واصبح الصمود السياسى والاقتصادى والعسكرى والفكرى بدهية تجاوزناها.. ونحن الان بصدد بناء دولة حديثة .. فمعركة اليوم التى نعيش الجزء الساخن منها قد تستمر اجيالا من بعدنا ..

ومضى الرئيس قائلا .. ان علينا ان نعد انفسنا للمعركة الساخنة التى نواجهها .. ولقد وصلنا هذه الايام من اواخر عام ٧١ الى نقطة حاسمة يتقرر فيها مصير هذه المعركة الساخنة ان سلما او قتالا ..

وقد اعلنت ذلك للشعب وللعالمكله.. وقلت اننى لااقول هذا من انفعال وانما بعد دراسة دقيقة ومفصلة لقضيتنا وهى الاساس .. فاذا تركنا هذه السنة تمر .. جاءت سنة ٧٢ وفيها الانتخابات الامريكية حيث تبدأ المزايدات بينالحزبين الامريكيين منأجل من يعطى اكثر لاسرائيل .. وفى نفس الوقتهناك امتحان صعبلنا .. هل نحن علىمستوى المسئولية وعلى استعداد لكى نتقدم لنحرر اراضينا فنحن امام اختبارلرجولتنا وشرفنا .. وقد قالتها اسرائيل واضحة انها لن ترحل عن الارض وان من يريد التحرير فليتقدم ..

وقال الرئيس انه اذا جاءت سنة ٧٢ فستتحول قضيتنا الى قضية مثل قضية روديسيا او ناميبيا ويصبحالاحتلال

امرا واقعا .. ولكنى اقول بملء فمى ان سنة ٧١ سنة حاسمة ان سلما او قتالا .

لابد أن نتحرر

وقال الرئيس السادات .. ان علينا الان ان نتحرك فى الداخل .. فى البناء وفى السياسة وفى الاستراتيجية وفى العلم فان هذه الهجمة الصهيونية ستستمر اجيالا .. ولكن علينا ان نبذل كل ما نستطيع لما سياتى بعد ذلك ولمعركة اليوم لانها تستهدف ارضنا وبلادنا ووطننا العربى ..

من هنا جاء ماقوله لكم .. فلابد ان نعد انفسنا لاجيال مقبلة ولابد ان نبنى دولة حديثة كما بنى الاتحاد السوفيتى بلده بعد عام ٤١ حتى اصبح لايستطيع احد ان ينال منه .. ولابد ان نعطى هذا البناء اهمية توازى تماما الاهمية التى نعطيها للمعركة التى نعيشها اليوم.

ومضى الرئيس يقول .. ان هذا العام يمثل عهدا جديدا بمسئوليات جديدة فنحن لانريد ان نكون اسرى لانفعالات الساعة بل نريد التصرف ونعيش العصر الذى نحياه ونعرف معركة اليوم ومعركة الغد .. وماهى التوقعات بعد ذلك ..

نريد ان نحول حياتنا من ارتجال وانفعال وعاطفة الى علم وحقيقة واسلوب العصر الذى نعيش فيه من اجل ذلك .. تبداون هذا العام بناء دولة العلم والايمان وبين ايديكم شباب هذا البلد الذى سيواجه مسئوليات المرحلة المقبلة ..

وقال الرئيس اريدكم ان تبداوا بداية جادة جديدة على كل المستويات .وتساءل الرئيس كيف تكون هذه البداية . ثم قال فلناخذ القرارات الاخيرة فقد اعدنا بها بناء الدولة فى اقل من ستة اشهر.. وانجزنا دستور مصر العربية ودستور اتحاد الجمهوريات العربية وبرنامج العمل الوطنى لعشر سنوات قادمة ويجرى وضع الخطة التنفيذية له على مرحلتين كل منها خمس سنوات وستعرض على المؤتمر القومى فى فبراير القادم بالتفصيل ..

واضاف الرئيس ان الفلسفة التى تحكمنا فى كل ماتم هو الانطلاق من هزيمة ٥ يونيو لاعادة البناء .. ففى الصناعة حررنا الوحدات الانتاجية تحريرا كاملا واعطيت الوحدات الانتاجية سلطة مطلقة لتحقيق اهدافها .. وفى الزراعة تحررت الزراعة بعد ان كانت عشرات الالاف من افدنة الاراضى المستصلحة تصرف عليها بدلا من ان ترجع للدولة تعويضا لما صرف عليها .. وستدار ادارة علمية ووضع المهندس سيد مرعى مشروعا بتقسيم هذه الاراضى الى وحدات انتاجية ذات اهداف محددة تنطلق فى حدودها وتسال فى نفس الوقت عن اهدافها ..

كل فرد آمن

وتحدث الرئيس السادات عن سيادة الدولة فقال ان سيادة الدولة ضرورة لمواجهة مسئوليات اليوم ومسئوليات المرحلة المقبلة وكل انسان عليه احترام سلطة الدولة تحت مبدا واضح لالبس فيه ولاغموض وهو سيادة القانون .. فطالما ان كل انسان منا امن على نفسه وكرامته ومستقبله واوضاعه .. اذن لابد من احترام سلطة الدولة ..

واذا كان القانون لا يحقق مانريد فلنتقدم بالتشريعات اللازمة ولنشترك جميعا فى مناقشتها .. ولكن المبدا الثابت هو سيادة القانون فكل اجراء لابد ان يكون له قانون ولن تكون اقدار الناس او امنهم او حياتهم او مستقبلهم تحت تهديد او تحت لبس او غموض .

واكد الرئيس على وجوب الانطلاق الاقتصادى بغير تزمت وقال نحن نستورد باكثر من ١٠٠ مليون جنيه مواد تموينية واشار فى هذا الصدد الى الرائحة غير الكريمة التى ظهرت حول العمولات وطلب سيادته التحقيق فيها واكتشاف امور مخجلة .

وقال سيادته لقد انشانا البنك الدولى للتنمية والتجارة لينال نصيبه المشروع

من العمولات ونعطى فرصة للمستثمرين العرب وقد طلبوا منا فعلا المساهمة ووافقنا وبدا الاكتتاب فعلا .

ثم تحدث الرئيس عن المجالس الشعبية فقال لقد خطونا خطوة ثورية فمن يوم ٢٥ اكتوبر سيجتمع لاول مرة فى تاريخ مصر مجلس شعبى فى كل محافظة بحاسب المحافظ ورؤساء المصالح ٠٠ علاوة على القوانين الاخرى التى صدرت وهذه هى المعالم الرئيسية بالنسبة لكم كجامعات٠

وتساءل الرئيس ماهى نقطة الانطلاق٠ نقطة البداية بالنسبة لكم وفى ايديكم مستقبل شباب هذا البلد . اريدكمابدانا الانطلاق فى كل فروع الدولة ان نبدا انطلاقا فى جامعاتنا ٠٠

كل جامعة مستقلة

ومضى الرئيس قائلا اريد من كل جامعة ان تكون وحدة كاملة متكاملة وتصطنع لنفسها ماتراه وماتريد ٠٠ لقد الغينا الحرس الجامعى لانى لااريد ان اتخذ اى اجراء الا بالاسلوب الجامعى الذى يراه اهل الجامعة ٠

الجامعة وحدة كاملة اساتذتها ٠٠ طلبتها .. والعاملون بها يبحثون عن اقصر طريق لبناء الدولة الحديثة ويتفقون فيما بينهم وتتخذ ماتراه من اجراءات فعلى كل جامعاتنا ان تضع كل منها لائحتها كما تشاء وكما تريدون من اجل الهدف الاكبر لبناء دولة العلم والايمان ٠٠ وليشعر كل مواطن بالمشاركة الحقيقية الفعلية والواقعية ٠

وبالنسبة لما تم انجازه فى ستة اشهر فقد كونت اجهزة اعطيتها سلطة كاملة ثم اتركها تنطلق ولم يكن ماتم يمكن اتمامه قبل سنوات ٠٠ يمكن ان ننجز المعجزات عندما ننطلق والخطأ مسموح به ولكن الخطأ غير المقصود ..وبالتاكيد فان ٩٠ فى المائة مما سيتم سيكون معجزات ٠٠

كل جامعة وحدة كاملة متكاملة فى بناء مصر الجديدة باساتذتها وهيئات تدريسها وطلبتها تختار الطريق والاسلوب واللائحة وستكون اسعد انسان يوم تتميز كل جامعة بطابعها واسلوبها تحقق به اقصر طريق نحو هدفنا الكبير بلا قيد ولاشرط انطلاقة حقيقية وليست شعارا ٠٠

لاشىء فى الظلام

واشار الرئيس السادات الى البلبلة التى انتابت الطلبة وكذلك الاساتذة فى الفترة الماضية وقال انه ليس هناك مجال لهذا فى المرحلة القادمة ٠٠ لن يتم شىء فى الظلام ولم يعد هناك مراكز قوى ولاشلل ٠٠ كل شىء يتم بوضوح وفى النور ٠٠ ان اى كلمة تصدر عن استاذ او معيد قد يكون لهذه الكلمة ايحاء للطالب بشكل معين ٠٠ واننى احكى هذه القصة الطويلة لكى تكونوا الخلفية التى توحون بها لاجيالنا المقبلة٠ لانها عجينة فى ايديكم لبناء المستقبل على غير ماتعارفنا عليه فى الماضى من شعارات ٠٠

اولادنا مازالوا عاطفيين ٠٠ اسحبوهم للواقع ليتعودوا الخروج للحياة العملية مستندين الى الواقع وليس على انفعال٠٠ لكى نخرج اجيالا ناضجة تتعود على الدراسة ونظرة الشمول ويعرفون كل الابعاد ٠٠ ليلقى كل منهم نظرة شاملة وليست جزئية او محدودة ٠٠

وقال الرئيس ان امتنا مصر تواجه اصعب امتحان يمكن ان يواجه اى امة فى تاريخ حياتها ٠٠ وحالنا فى معركتنا ان اولاد عمومتنا من اخواننا العرب يعطوننا المساعدات كما ان الاتحاد السوفيتى يساعدنا منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو وانا اتكلم مع امريكا ومسافر رحلة روسيا وكما تعودنا دائما وكما سرت معكم منذ عام ستكون الحقائق كلها واضحة امامكم ٠٠ وهنا سر قوتنا وهى وحدتنا فنحن ندخل المعركة ونحن نعرف امكانياتنا ويجب ان تظل ارادتنا حرة من كل قيد ٠

واختتم الرئيس انور السادات خطابه

بقوله فى عنقكم امانة وهى الاجيال القادمة وبلدكم يمر بادق مرحلة فى تاريخه .. المسئولية كبيرة وخطيرة ..

وعلينا ان نبدأها من منطلق .. هو اننا احرار منطلقون كل فى مكانه .. امنون كل منا امن فى عمله وعلى رزقه ومستقبله .. ننطلق من ارض صلبة

كل ما اطلبه هو ان تضعوا لاجيالنا المقبلة خطوطا جديدة وتفكيرا جديدا فقد كنا نتحدث فى عام ٦٨ عن التغيير .. وقد بدا التغيير وبين ايديكم اجيال هذا البلد لمعركة اليوم وللمعركة المقبلة .

ارجو الله ان يهبكم الحكمة لما نحن مقبلون عليه من مسئوليات وكل منا عليه ان يتحمل مسئوليته بالتساوى حتى ننجز مانريده لوطننا من بناء شامخ وامن وطمانينة ورخاء لكل مواطن ولكل مانحلم به من امال ■

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لقاء الرئيس السادات برجال الجامعات

٥٠ سؤالا من أساتذة الجامعات الى الرئيس

كل قضايا التعليم العالى تطرح فى المناقشة :
إعداد الطلاب – العملة الصعبة – تطوير التعليم
مشكلات البعثات – المعيدون – أوضاع هيئات التدريس بالمعاهد

استغرق الحوار المفتوح بين الرئيس انور السادات واساتذة وهيئات تدريس الجامعات ، أكثر من ساعتين ، استمع الرئيس فيه واجاب على اكثر من ٥٠ سؤالا حول مختلف القضايا الجامعية والسياسية .

أولوية للجامعات فى العملة الصعبة

■ **وقال احد الاعضاء للرئيس :** الحقيقة احنا كلنا سمعنا حديثك اللى اتكلمت فيه من العمولات اللى كانت بتتحصل من أموال الشعب على المواد التموينية ، وهذا يثير مشكلة العملة الصعبة المخصصة للجامعات ، وهى فى الواقع قليلة جدا ، وده بيخلينا نلجأ الى شركات وهيئات من خارج الجامعة تتولى استيراد الاجهزة العلمية اللى احنا عايزينها من حصتها من العملة الصعبة ، وده بيضاعف سعر الجهاز اللى بتشتريه الجامعة ثلاث او اربع مرات ، الى جانب ان هناك رسوم جمركية على الاجهزة والادوات العلمية ، وفى جميع انحاء العالم تعفى الاجهزة المستوردة للجامعات ومراكز البحوث من الرسوم الجمركية .

□□ **واجاب الرئيس قائلا :** فى الحقيقة انا مقتنع جدا بهذا الكلام ولكن كلنا نعلم ان للمعركة اولويتها فى العملة الصعبة ، والحقيقة ان انا باوضع اولويات للعملة الصعبة وهى بالترتيب : القوات المسلحة ثم تموين الشعب .. وانا اعد بان تحتل الجامعات رقم ٣ فى اولويات توزيع العملة الصعبة .. لكن لازم الجامعات ومراكز البحوث تنسق بينها وبين بعض .. يعنى مفيش داعى مثلا ان جهاز معين كل جامعة تشترى منه واحد ، كفاية نشترى جهاز أو جهازين ونشتغل عليهم .

تشكيل المجلس القومى للتعليم قبل يناير

■ **تحدث احد الاساتذة عن ضرورة تطوير نظام التعليم ، بحيث توجه الاعداد الكبيرة من الطلاب الى التعليم الفنى ،**

ويقتصر التعليم الثانوى العام على اعداد قليلة من الطلاب ، هم الذين تتاح لهم فرصة القبول بالجامعات .

□□ واجاب الرئيس ان نظام التعليم عندنا فى حاجة الى تطوير شامل لجميع مراحله ، وقال انه من سنتين ، امريكا راحت لليونسكو فى باريس واخذت جميع برامج التعليم الروسية وطبقتها فى امريكا كما هى .

انا مقتنع تماما ان نظام التعليم فى جميع مراحله عندنا ، زى ما قال خبير امريكى انه ما زال بينتمى الى القرن التاسع عشر .. نحن فى حاجة لتطوير هذا النظام ونقله ليس الى القرن العشرين ، ولكن الى الثلث الاخير من القرن للعشرين . لكن ده لا يمكن يتم فى يوم او شهر او سنة ، لازم يحصل تخطيط شامل لجميع المراحل ، وانا اتفق مع وزير التربية والتعليم فى ان هذه العملية تحتاج الى وقت .. لكن انا اعدكم ان اول مجلس من المجالس القومية فى رئاسة الجمهورية سيشكل قبل نهاية هذه السنة ، سيكون للتعليم والعلوم ، وهو المجلس الذى سيشرف عليه المستشار الدكتور فتح الله الخطيب وانتم جميعا تعرفوه كويس .. وابتسم الرئيس وقال : يعنى اذا ما نطشى هذا التطوير ، انتم باه احرار معاه ..

واضاف الرئيس : لكن بالنسبة للحد من اعداد الطلاب المقبولين فى الجامعات ، انا غير موافق .. كان زمان محكوم على كل انسان فينا انه يطلع زى ما طلع ابوه .. ابن الفلاح فلاح ، وابن الباشا باشا ، وافتكر اننا كنا ٢ اخوات فى المدرسة سنة ١٩٣٠ ، وكان فيه قانون بيقول انه لما يكون فيه اثنين اخوات ، واحد منهم يعفى من المصاريف ، لكن لما قدمنا انا ولهويا قالوا لا .. واحد بس اللى يتعلم ، وفعلا واحد بس اللى اتعلم هو انا .. وكان معانا فى نفس المدرسة ، وهى مدرسة فؤاد الاول الثانوية ، ابن وكيل وزارة التربية والتعليم ، وكان مقبول مجانا وانا بادفع مصاريف كاملة ، لذلك لازم نكرم الفلاح فى ابنه ، والعامل فى ابنه ، ونعطيهم فرص الالتحاق بالجامعات .

مشكلات المبعوثين تحسم خلال ٣ شهور

■ ووقف احد المعيدين يقول للرئيس : اننا نحن — المعيدين — نواجه مشكلة كبيرة بالنسبة للبعثات للخارج وبنقعد سنة واتنين وثلاثة فى انتظار السفر لاستكمال دراستنا ، ويقولوا لنا فى البعثات اننا فى انتظار المنح وبعدين تيجى المنح ولا يكون فيها تخصصاتنا وتضطر تلف العالم كله ع الورق لغاية ما نسافر .

□□ ورد الرئيس بسرعة : انا بقول للمسئولين عن البعثات دلوقتى ان قدامهم من النهارده لغاية اول يناير ، وبعد كده مش عايز اسمع اى شكوى بالنسبة للبعثات ، والمسئول اللى هاسمع شكوى عنه فى البعثات هو حر .

■ وطالب احد الاساتذة بضرورة الاستعانة باساتذة الجامعات فى المجالس القومية المتخصصة .

□□ ورد عليه الرئيس بانه تقرر فعلا فى لائحة هذه المجالس الاستعانة باساتذة الجامعات ،

والمسئول عن ذلك هو الدكتور فتح الله الخطيب ، واذا قصر انتم مسئولين عن بعض .

■ **وقال احد المعيدين** : اننا نتعطل كثيرا عند اتخاذ اجراءات سفرنا للخارج .. وهنا طلب الرئيس من **السيد ممدوح سالم وزير الداخلية الرد على هذه** الشكوى ، ووقف وزير الداخلية وقال انه اتخذ كافة الاجراءات التى تكفل تسهيل اجراءات السفر لجميع المتقدمين وقال ان تاشيرة الخروج تمنح فى مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة ، وانه لم يحدث فى تاريخ مصر ان خرجت منه اعداد كبيرة من الشباب الى الخارج قدر العدد الذى خرج هذا العام .

وعرض احد المدرسين مشكلة خاصة بنقله من هندسة الاسكندرية ، وطلب الرئيس من **الدكتور لطفى دويدار** مدير جامعة الاسكندرية ان يرد على هذه المشكلة ، فقال المدير انه التقى أمس بهذا المدرس ووعده بحل مشكلته خلال اسبوع .

تنظيم جديد لكل المعاهد

■ **واثار احد المدرسين مشكلة اوضاع المدرسين فى المعاهد العليا ، وعدم مساواتهم باساتذة الجامعات .**

□□ وهنا طلب الرئيس من **الدكتور محمد مرسى احمد وزير التعليم العالى ان يرد على هذه النقطة** .. فقال انه حدث مرتين فى السنوات القليلة الماضية ان عدل قانون المعاهد العليا ، ونتج من ذلك بعض النجوات ، وآخر قانون طبق على المعاهد هو مساواتهم بكادر الجامعات نعلا ، ونص فى القانون على ان اللى معاه دكتوراه ياخذ وظيفة مدرس ، واللى معندوش دكتوراه يظل كما هو ، ونتج عن ذلك بعض النجوات ولكن نحن الان نستعد لوضع تنظيم جديد لجميع المعاهد ، بتحويلها الى جامعة شاملة تضم ٣ مجموعات من المعاهد لكل مجموعة مجلس اعلى خاص بها ولائحة وقانون مستقل ..

اعادة تدريس التربية العسكرية

وطالب احد الاساتذة بضرورة اعادة تدريس مادة التربية العسكرية ، **وقال له الرئيس** انه اصدر قرارا بالفعل باعادة تدريس التربية العسكرية فى المرحلة الثانوية والجامعات اعتبارا من هذا العام .

■ **ووقف احد المعيدين** يطالب باحتساب مدة تجنيد المعيدين ضمن أقدميتهم بعد حصولهم على الدكتوراه ، وان يؤجل تجنيد المعيدين حتى سن ٢٩ وتسعة شهور .

□□ **وابتسم الرئيس وقال : انا شايف الدكتور حجازى وزير الخزانة بيشاور لى بايده ، يعنى الالتزامات اللى عنده لا تسمح ، لكن انا مش موافقه ، وانا فاكر انه فى مرة ارسل لى احد المعيدين يقول ما هو ذنبى ، اننى اعين معيد واجند ، ولا استطيع ان اكمل الدكتوراه ،**

وزميلتى لانها فتاة لا تجند وتسبقنى فى الدكتوراه والاقدمية .

وانا فى الحقيقة موافق على انه يحتسب مدة تجنيد المعيدين ضمن مدة الاقدمية بعد حصولهم على درجة الدكتوراه .

■ وطلب الدكتور حجازى الكلمة ، ووقف ليقول انه تم امس فعلا توقيع قرار بهذا المعنى .

□□ واضاف الرئيس انه موافق على تاجيل تجنيد المعيدين الى سن ٢٩ سنة و ٩ شهور . □